استراتيجيات اعادة المدن العراقية التي دمرت بالحرب

اياد احمد صالح الفهداوي
وزارة التربية – مديرية تربية الانبار – اعدادية ابي بكر الصديق

الخلاصة

تشمل هذه الدراسة اعاده بناء المدن التي دمرها الحرب والتي تتضمن بعض السياسات الخاصة والوجب اتباعها من اجل بناء المدن التي دمرتها الحرب مما لها اهمية على الصعيد الوطني والانساني، وكذلك التطرق لبعض التجارب العالمية ومنها مدينة وارسو والتجارب الاقليمية ومنها لبنان ولقاء الضوء على تلك التجارب من اجل وضع لبنة الاساس وتقيمها تلك التجارب العالمية والاقليمية ليتسنى لنا الخروج باستراتيجية متكاملة من شأنها تحقيق افضل النتائج في القيام بالواقع الذي تعيشه تلك المدن تعاني من تلك الكوارث . ومن اجل تحقيق افضل الاهداف فيجب مراجعة افضل المفاهيم والنظريات المتعلقة بأعادهالاعماربعد الحروب حتى يتسنى لنا القيام بأفضل الاساليب المتبعة .

تتلخص هذه الدراسة بمجموعة من الاستنتاجات والتوصيات والتي تمثل ارضية لإعادة بناء استراتيجيةلإعادة الاعمار، وهذا مادى عرض بعض التجارب العالمية والاقليمية ومقارنتها مع الواقع لتجنب الاخطاء التي وقع بها قبلنا وبالتالي رسم سياسة واستراتيجية ناجحة نحتذي بها من اجل بناء تلك المدن بطريقة مستدامة واقل التكاليف.

The Strategies of Rebulding Iraqi Cities That War Destroyed

Ayad Ahmed Salih Al-Fahdawy
Ministry of Education –Al-Anbar Education Directorate – Abu Baker Al-Siddeeq High School

Abstract

This study includes the rebuilding of cities that war destroyed, which include some of the special policies that should be followed in order to build cities that war destroyed and which have importance in the national and humanitarian level, as well as some international experiences discussed including Warsaw, and the regional experiences, including Lebanon and concentrates on the foundation stone and evaluate it with global and regional experiences so that we can concluded with an integrated strategy that will achieve the best results in doing the reality that we live in these cities which are suffering from such disasters . In order to achieve the best goals we should review the best concepts and theories related to reconstruction after the war, this study summed up a set of conclusions and recommendations which represented the building theories, which represents ground for rebuilding strategy for reconstruction and this result to show some global and regional experiences and compare them with reality to avoid the mistakes that soak thus to draw a successful policy and strategy which can be guided us to build those cities in a sustainable manner and lower costs .

المقدمة

تقع الكثير من المدن الحضرية والقرى في الوقت الحاضر في نطاق الكوارث الانسانية (الحروب)وفي ظل احتياجات المدن الحضرية وتعدد تلك المكونات الاقتصادية والاجتماعية والسياسية وبالتالي فان نطاق الحروب يزداد تعقيدا عن السابق واصبحت الحروب تؤثر على جوانب الحياة وبالتالي تسبب افظع الاثار مثل تشرد السكان وقتل الارواح وخسارة الممتلكات وتدمير المباني وكذلك الاضرار بالبيئة الفزيائية (الهواء والارض والماء) وكذلك المشاكل البيئية والاجتماعية والثقافية والفنية التي تخلفها(1).

تعرض العراق الى الكثير من الازمات والحروب على فترات طويلة منها فترة الثمانينات وفترة التسعينات من القرن المنصرم واستمرت كوارث الحروب ومخلفاتها في ابان الاحتلال الامريكي وما لحق البلد من دمار كبير وتستمر الانتهاكات بسبب وضع العراق وموقه الجغرافي الى ان وصلنا الى اكبر هجمة شرسة من قبل الجماعات التكفيرية عام 2013حتى عام2016 ومسلسل القتل والتهجير فقد وصل الدمار ذروته في كافة اتجاهات الحياة فقد دمرت المساكن والمباني والبنى التحتية وخسائر بالأرواح والممتلكات فقد وصل عدد النازحين الى ثلاثة ملايين نازح الى المحافظات

الجنوبية واقليم كرد ستان فقد وصل عدد العوائل النازحة من مناطق التوتر (33155) عائلة عدا اقليم كردستان ، فقد وصلت الدمار في بعض المدن نحو 95% مثل مدينة الرمادي ناهيك عن بقية المدن في محافظة الانبار ومحافظة صلاح الدين ومنها مدينة تكريت ومحافظة ديالى ومحافظة نينوى واطراف من كركوك وأيضا اجزاء من بابل مع الحدود العاصمة بغداد في منطقة جرف الصخر. وهذا يتطلب من المخطط الحضري او المتخصصان يوفر السبل التي من شأنها تقوية مكونات البيئة الحضرية وكيفية الاستدامة ويتم ذلك بأعداد الخطط والاستراتيجيات التي تقوم بإدارة الكوارث والازمات.
وتكمن مشكلة البحث في وجود مدمن مدمرة تحتاج الى اعمار واعادة اعمارها بعد ان نناقش الاستراتيجيات العالمية المتبعة في في هذا المجال ومشاريع اعادة الاعمار وضمن اطار زمني ووضع بدائل وخبرات ضمن هذا التطبيق من اجل نجاح العملية.
ان الهدف الاساسي لهذه الدراسة هي ايجاد حلول واستراتيجيات محدده لأعمار تلك المدن المدمرة واعاده هيكلتها وصياغتها بشكل استراتيجية كاملة تنفع في كل زمان و مكان وتعزيز النجاح والتخلص من الاخطاء السابقة .
اما خطة ومنهجية الدراسة من اجل تحقيق الاهداف المرجوة لهذه الدراسة والاجابة على التساؤلات فقد تم اتباع المنهج الوصفيوالتاريخي في دراسة اعادة الاعمار بعد الحروب بعد جمع المعلومات النظرية ومناقشتها المتعلقة بموضوع الدراسة، اما المنهج التاريخي فقد تم استخدامه في دراسة التجارب العالمية والاقليمية واستخدام المنهج التحليلي عن طريق ما تم جمعة من معلومات عن المدن المدمرة بالحرب وكيفية معالجتها للخروج باستراتيجية تتوافق مع واقع الحال الذي نعيشه

المراحل التي تمر بها الكارثة البشرية(الحروب)

قبل التطرق لتلك المراحل علينا معرفة ماهي الكارثةوانواعها بشيء مختصر.
فالكارثة:- هي حدث مفجع طبيعي او صناعي بواسطة الانسان كالحروب ويؤدي الى التدمير والتأثير على مجريات الحياة اليومية والبيئة الطبيعية والبنى التحتية والبنية الفوقية (شبكات المياه والكهرباء والخدمات التعليمية...الخ) بواسطة الانسان (2).فهناك كوارث طبيعية وليس للإنسان دخل في حدوثها مثل الزلازل والبراكين والانهيارات والعواصف البحرية، وكوارث سببها الانسان مثل الحروب والتغيرات في البيئة الطبيعية بسبب الاستخدام السئ من قبل الانسان لموارد البيئةمثل حرق الوقود او النفايات او الانجراف في التربة بسبب قطع الاشجار،وهناك كوارث غير مسبقة التخطيط ناتجة عن الاهمال وعدم الوعي مثل الانهيارات في بعض المناطق بسبب عدم وجود ثقافة كافية في عمل مكبات النفايات الصحيحة ومثل انهيار جبل المقطم في مصر بسبب رمي النفايات تحته وتفاعلها مع التربة وبالتالي انهيار الجبل وتسبب بالمشاكل البيئية، وهناك كوارث نوع من الكوارث وهي تحصل بشكل تدريجي مثل الاحتباس الحراري. وعلى ذلك تحدث الكارثة سواء كانت طبيعية او من صنع الانسان وتطورها على ثلاث مراحل(3):

1- وجود خطر غير مباشر او مباشر تهديد الارواح والممتلكات وكذلك يهدد البيئة الطبيعية.
2- حدوث الخطر وتبدا اثارة بالظهور وهذا يحصل لحظة حدوث تلك الكارثة ويصيب الانسان وهذا يعود الى سببين.
   أ- عدم وعي الانسان والاستمرار بالحياة العادية رغم وجود الخطر وعدم التريث والخروج منها.
   ب- عدم اتخاذ اجراءات الوقاية والاهمال بعد اتخاذ التدابير مثل ترك المكان الى مكان اخر.
3- بعد حدوث الكارثة وهي الاهم لأنها تبين ما حصل في البيئة الطبيعية والعمرانية والسكنية وكذلك ما يحدث بالنسيج الاجتماعي والاقتصادي والدمار الذي حصل بالبنية التحتية. وبالتالي يجب التحضر للكارثة لتقليل من خطارها وحماية الارواح والممتلكات وهذا يحدث عن طريق تقليل اخطار الحروب وتوفير المباني المعدة مسبقاً مثل الملاجئ وكذلك البناء السريع للخيم او توفير الكر فانات في مناطق اكثر امناً بعيدة عن الخطر وبالتالي هي ادارة لتلك الكارثة (الحروب).

أثار الحروب على المستقرات البشرية

تعتبر الاثار البيئية للحرب على المناطق الحضرية من اوضح الاثار واكثرها تكلفة لانها تؤثر على البيئة العمرانية والسكنية بشكل مباشر وكذلك الخدمات الفوقية والتحتية للمدينة وتضرر الممتلكات والمرافق العامة ومنها الاثار الاقتصادية والمشاريع التنموية وتعطيل حركة التجارة وكذلك الاثار الاجتماعية منها انتشار الفقر ومشاكل اجتماعية عميقة وقد تصل للسرقة او انتهاكات اخرى ، ولأنسى الاثر الثقافي مثل تدمير الشواهد والصروح التاريخية وطمس هوية تلك المدينة وكذلك تدمير مراكز المعرفة العلمية مثل الجامعات او الكليات ومراكز المعرفة الدينية والعقائدية وقد تصل الى تدمير الاضرحة والمراقد الدينة وكلها لها اثار سلبية على نفسيات المجتمع. اما الاوضاع السياسية فيشوبها الارتباك وعدم الاستقرار وبالتالي ضعف شديد وانهيارات لتلك الحكومات سوى على مستولى المدينة والمستوى المحلي والوطني والاقليمي والوضع الذي نعيشه ليس ببعيد فالصورة تتكلم وواضحة.

برنامج هيوغو

هو اطار عمل (Hugo frame work of action) يضع مراحل عمل يقوم بة الامم المتحدة وذلك المجتمعات البشرية من اجل مواجه الكوارث الطبيعية والبشرية، واعتمد هذا البرنامج من قبل الامم المتحدة في عام 2005 في مدينة يابانية هي كوبي-هيوغو، وقد اعتمد الاطار التنفيذي للعمل وقد تم على خمس استراتيجيات لهذه البرنامج هي(4):

1- الحد من مخاطر الكوارث بكل انواعها واشكالها وعلى كافة الاصعدة محلية ووطنية .
2- تحديد الكارثة ورصدها وكيفية التنبيه عليها.

3- استخدام الابتكاروالمعرفة وثقافة التعلم في كافة المستويات.
4- تقليل من الخطر المسببة للعوامل الاساسية.
5- من اجل ضمان الاستجابة السريعة في العمل ان نكون في حالة استعداد وتأهب.
ان الغاية من اخذ هكذا برنامج هو الحاجة الماسة له في اعادة بناء وترميم بعض الدور لغرض الاسراع بأعاده النازحين وهذا ما حصل فعلا عندما تبنت منظمة (U.N.D.P) التابعة للأمم المتحدة التي اخذت على عاتقها اعادة بناء غرفتين معيشة وغرفة خدمات صحية على عاتقها وقد لاقت العملية نجاح في الاسراع في اعادة النازحين.

مفهوم استراتجية اعادة الاعمار(Post war &disaster reconstruction)

في كثير من الاحيان تفهم عملية اعادة الاعمار وبناء ما تهدم من الابنية العمرانية والاسكانية هي اساس العملية بعد الحروب وهذا يأخذ بعين الاعتبارات البنية الطبيعية وقد يهمل بقية النسيج الحضري والتي تتمثل البنية الفيزيائية جزء منها فهي في حقيقة امرها انعكاس لحياة الانسان الاجتماعية والثقافية والتكنلوجيا. وبالتالي يجب علينا فهم معنى اعادة عملية الاعمار بشكلها المضمون فالأعمار ليس بناء وتوفير خدمات، الأعمار هو اصلاحما كسر في المجتمع من حالات نفسية وبناء ذات جديد وتخليص المجتمع من تلك الكارثة باقل تكلفة، وهذا يقودنا الى وضع تعريف شامل لاستراتيجيات اعادة الاعمار بعد الكارثة ،فقد عرفها (Baradan) (هي مجموعة من السياسات والاساليب توضع من اجل مواجهة الكوارثوأيضاالاستعداد لها قبل حدوثها ومن ثم تلبية الحاجة الضرورية وقت حصول الكارثة وابناء ما تضرر بفعل الكارثة بعد حدوثها بغض النضر عن الفترة الزمنية قصيرة الامد او طويلة الامد، ويجب ان تكون تلك السياسات شاملة في كافة النواحيالحياتية ومنها اعادة بناء ما هدم حتى المحتويات الاخرى (الاجتماعية والثقافية والاقتصادية)(5).

استراتيجيات اعادة الاعمار

في عملية الاعمار يجب ان نستند الى مبادئ تحدد لنا ماهية والتوجهات في عملية البناء واعادة نسيج المدينة وشكلها المور فلوجي والفزيائي من اجل الحفاظ على نسيج تلك المدينة وضمان استمرارها والحفاظ على هويتها ،فكما نعلم لكل مدينة هوية خاصة بها. وهناك اعتبارات يجب ان نضع الضوء عليها لتسنى لنا الاستناد عليها والعمل بها بالطرق الصحيحة وهي(6):

1- وقائية وهي وضع الخطط لتجنب حدوث الكارثة الانسانية في اثناء الحرب من خلال وضع خطط واجراءات منسقة لمعالجة الكارثة قدر الامكان.
2- ان تكون شاملة وهي الاهم لمعالجة الكارثة بالكامل ومن كل الجوانب سواء اجتماعية او اقتصادية او سياسية او ثقافية .
3- ان تكون الخطط قابلة للتطور والتنمية الحضرية فوقت حدوث الكارثة ليس لها وقت او زمان لحصولها،وعلى ذلك يجب ان نضع خطط للمستقبل.
4- ومن شروط تلك الخطط ان تكون مستديمة لا تنتهي بمجرد انتهاء وقت الكارثة ،أي يجب ان تكون قادرة على الاستمرار بذاتها.
5- ان تكون الخطة مرنة وقابلة للتعديل والتغير والاستخدام في أي وقت وفي أي مكان ومهما حصلت التغيرات على ارض الواقع ،ان عملية نقل الاستراتيجيات والاهداف من المستوى النظري الى المستوى العلمي وتكون على ارض الواقع(7):

أ- اعداد السياسات (P0licymaking) وفي الغالب تعد قبل حدوث الكارثة.
ب- التنظيم (organization) وهي اجراءات الوسائل من اجل الاستعداد للوقاية من حدوث الكارثة ،وهي أيضا توضع قبل حدوث الكارثة.
ت- التطبيق وتعديل السياسات (Implementation &modification) وهي تطبيق الاستراتيجيات التي وضعت وهي تحصل او يعمل بها بعد وقع تلك الكارثة.
ث- التقييم والمتابعة (Evaluation&follow up) وهذه العملية تبدا بعد عملية التطبيق للاستراتيجيات وفي هذه المرحلة يتم تقييم العمل وكذلك تلافي الاخطاء التي تحصل بتلك العملية ومعالجتها وتحسين الاداء وتغير بعض السياسات اذا استوجب الامر .

تقيم الاضرار بعد الحرب

ان عملية تقيم الاضرار في هذه المرحلة تقوم بخطوات مدروسة من اجل انجاح عملية وضع الخطط والاستراتيجيات لإنجاح اعادة الاعمار ، ويكون ذلك عن طريق عمل مسوحات بواسطة كوادر متخصصة تفهم ماهية العمل وهذا شرط اساسي لأنها تكون قاعدة البيانات التي ينطلق منها عملية البناء والاعمار بكل الشكال وكذلك تكون قاعدة تعتمد عليها الكوادر المستقبلية، وهي من اجل الاستجابة السريعة لتلك الكارثة .ان عملية تقيم الاضرار والاحتياجات بعد الكارثة يمر بعدة مراحل أيضا (8):

1- مرحلة التقييم المباشر الذي يحصل بعد الحرب مباشرتاوغالبا ما يتميز بالسرعة للحصول على معلومات مبكرة على نوعية الكارثة ودرجة تأثيرها وموقع وقوعها الجغرافي وهي بالغالب تعطي صورة واضحة عن السكان ووضعهم واحتياجاتهم واماكن تواجدهم والخدمات اذا كانت متوفرة ويمكن استخدامها.
2- مرحلة التقييم المتأخرة: وهي بالغالب تكون تفصيلية ومهمتها الحصول على تقييم دقيق ومعلومات يمكن الاستناد عليها في عملية اعادة الاعمار وتكون شاملة ومفصلة مثل كمية الاضرار وعدد السكان ووضعهم الاجتماعي والاقتصادي

والصحي ودرجة الاضرار التي لحقت بالبنية الحضرية والفيزيائية والسكنية وكمية الاضرار بالبنية التحتية من اجل اعادة الاعمار ، وكذلك الحفاظ على التقارير في مركز معد لذلك مثل مركز الكوارث للاستفادة منها في المستقبل.

المسموحات والتقييم بعد الكارثة

ان عملية المسح الميداني هي اساسها العمل من اجل معرفة الحالة التي وصلت اليها المدينة وكذلك تقييم حالة الضرروبالتالي يؤدي الى عدد انواع الى التقييم

1- تقييم الاحتياجات:- في هذه الفترة ايجاد وتوفير الحاجات الاساسية التي يحتاج الانسان الذين هم في دائرة الكارثة ،وتوفير لهم الاحتياجات الانسانية لهم وتمثل تلك الاحتياجات الاكل واللبس والشرب والسكن وتوفير الخدمات التعليمية والصحية والكهربائية .

2-تقييم الاثار واضرار الدمار:- في هذه المرحلة جمع كل المعلومات لمعرفة الواقع وتعديل المخططات الاساسية لا عادة الاعمار ،وبناء على ذلك يقوم الخبراء بالتقييم والمسوحات المطلوبة ومن هذه المعلومات (9) وفي هذه المرحلة يتم تقييم الاضرار بالمنازل وبقطاع الخدمات (تعليمي وصحي وترفهي والخدمات العامة) وكذلك البنى التحتية (شوارع وشبكة الكهرباء وشبكة الصرف الصحي وشبكة الاتصالات والجسور) و تقييم الاضرار التي تخص مقومات الحياة (المصانع والمحلات التجارية والعقارات) يتم تقيمها من اجل الخروج برؤيا مستقبلية تخدم عملية الاعمار.

اتجاهات العمارة بعد الحرب

في مشاريع اعادة الاعمار بعد الحرب عدة اتجاهات للتعامل مع اعادة البناء والعمارة وكل عملية تبعا للحالة الوظيفية التي تؤديها تلك الهوية فبعضها لها معالم اجتماعية اودينية او معالم تراثية وبالتالي لكل حالة لها استراتيجيات خاصة بها

1- اتجاهات التطوير والتجديد في هذه الحالة ايجاد عمارة تتسم بالحداثة لتلبية احتياجات المجتمع وهي غالبا مايكون بناء سريع وقليل الكلفة واحادي النمط لإيواء المتشردين بالعراء. وهذا ما حصل فعلا بعد الحرب العالمية الثانية لإيجادمأوى للسكان في الدول الاوربية وتحصل عملية التطوير عندما يكون نقص بالوحدات السكنية وكذلك عندما تكون عملية الترميم مكلفة واكثر من عملية البناء الجديد وهذا لا يشمل المباني او المدن التراثية.

2- اتجاه الحفاظ وفي هذه الحالة يتم اعادة الاحياء والابنية التي هدمت والتي لها اهمية تاريخية وكذلك الحفاظ على تلك الابنية بشكل منفردة وعمل ربط بينها وبين المحيط من اجل عمل تكامل بينهما واعادتها كما كانت بالسابقوفي هذه الحالة نحتاج الى توثيق مسبق ودقيق لتلك المباني التاريخية لإعادة بنائها كما كانت بالسابق (10) وهي بالأساس المناطق التاريخية والمراقد الدينية ذات الاهمية في نفوس السكان منها اعادة المناطق التراثية التي هدمت في الموصل ومنها اثار النمرود في الموصل التي يعود تاريخها الى الاف السنين من اجل طمس حضارة و هوية بلد بالكامل ومرقد نبينا يونس عليه السلام وكنيسة.

3- اتجاه المزاوجة بين الحديث والقديم ان عملية مزاوجة بين الطراز القديم ومتحملة من تراث وكذلك بعض التفاصيل لما يحمله من روح العصر الحديث لضمان استمراريته وكذلك من اجل الاحتياجات والمتطلبات العصرية الحديثة.

4- اتجاه رمزي شاهد على الاحداث :وهنا يجب التركيز على شواهد كانت لها اهمية خاصة في تلك المدينة وهذه الشواهد تبقى على حالتها المدمرة للتذكير بحالة الدمار وبشاعة الحروب وما تتركه في نفوس السكان وهذا الشي لا يصلح للتطبيق الا في مباني معينة ذات رمزية خاصة ،وان عملية الاختيار لا تكون اعتباطياً وانما يتم اختيارها من قبل مجموعة متخصصة من الخبراء والمختصين بمتلف المجالات (11)ومثال على ذلك المنارات الشاهقة التي لها واقع ديني.

اعادة بناء الاسكان للمباني بعد الحرب

ان عملية البناء هي من اهم الانجازات بعد حدوث الكارثة باعتبارها احد المقومات الاساسية ،وان عملية تحقيق الهدف تؤثر على برامج اعادة الاعمار بشكل ايجابي وسريع ،مع العلم ليس هناك برنامج صحيح او خاطا ولكن هناك برنامج متغير وفق الموقف والمعيار المراد تحقيقه ولهاذا تكون عملية البناء مختلفة وفق الاحتياجات المجتمعية وهي كالتالي:

1- بناء المنازل المنتقلة مثل البيوت الخشبية او المعمولة من الهياكل الحديدية التي يتم نقلها بواسطة العربات(الكرفانات) وهي الاساس في عملية المعالجة السريعة وخصوصاً لوجد المتشردين، يبين وقوع الكارثة وحجم الخسائر مثل تقليل من احتمالية الخطر ان تترك الاشخاص بالعراء الى موقف مجهول وتكون عملية البناء حسب الحاجة

2- منازل سريعة النصب او الانشاء وهي الاهم لتلافي الكارثة مثل الخيم ويتم استردادها وتخزينها للظروف الطارئة

3- منازل تبنى بشكل بسيط حسب المتوفر مثل الشراشف البلاستيكية وحسب ما يتوفر للسرعة ولكنها غير مجدية لوقت طويل.

4- مباني الخدمات العامة مثل المدارس ودورة المياه الصحية والمساجد ومباني للتخزين المواد الغذائية للحفاظ عليها من الظروف المناخية

5- السكن مع الاقارب او الاخرين والجيران والاصدقاء وبالتالي التقليل من هول الكارثة وهذا ما حصل بالعراق في فترة 2013-2016م فقد فتحت البيوت للأقارب والجيران وتوفير المساعدات لهم.

اصلاح البيوت المتضررة

ان عملية الاصلاح المتضررة ليست بالموضوع البسيط بل هو موضوع شائك ويحتاج الى دراسة عميقة من ناحية كمية الاضرار والعمق الزمني للبيت ونوعية البناء المستخدم ونوعية السقوف ودرجة تحمله وهذا يحتاج الى لجان متخصصة

لحصر الاضرار وكذلك لتبيان حالة العمارة بشكل عام ونزولا للتفاصيل ،فقد تصل حال البيوت اذا كانت نسبة الاضرار اكثر من50% الى الازالة ازو عملية الترميم او عملية الاستحداث حسب الحالة التي نحتاج اليها بعد التقييم، وان عملية البناء تحتاج الى معرفة صلاحية البيت للسكن ليسنى معرفة هل البيت يمكن ان يؤدي خدمة السكن فيه من عدة نواحي:

1- الناحية الانشائية وهناك تساؤلات هل البيت ينفع او مجدي لعملية التصليح وكم كلفة التصليح وهل الكلفة اكبر من عملية البناء او اقل منها بقليل.
2- الحماية هل البيت يوفر الحماية من الظروف الطبيعية مثل تقلبات المناخ وهل المنزل يوفر الخصوصية لكل شخص من ناحية الغرف المنفردة والمشتركة.
3- من الناحية الصحية هل البيت يوفر ظروف جيدة للسكن من ناحية توفير الخدمة من غرف نوم والاضاءة والتهوية .

طرق البناء والاعمار بعد الكارثة

ان عملية البناء بعد الكارثة ليست بالمهمة البسيطة فهناك طرق واساليب وتعتبر هي الطريقة الاساسية والمثلى فهي عملية تنفيذ ومتابعة للعمل ، وهذا يتم عن طريق حصر الاضرار وطرق المعالجة وطرق المعالجة التي نريدها وفق معيار معين من ناحية الحفاظ علىالابنية التراثية او التاريخية او الازالة فقد تصل بعض المناطق المدمرة الى نسبة 50% من قيمة البناء وبالتالي تصيح عملية الترميم او التأهيل غير مجدية ومكلفة اقتصادية اكثر من عملية الازالة. وهناك عدة طرق لعملية اعادة الاعمار

1- العمل عن طريق الشركات: هنا نعطي العمل لمجموعة من الشركات او المقاولين الذين لديهم خبره في مجال العمارة ونضع له مراحل العمل وفق معيار معين من ناحية البناء ونوعية البناء وكمية الانجاز وفق الجدول الزمني دون ان يؤثر على جوده البناء، ويعتبر هذا النموذج هو الاسرع والاسهل من اجعل اعادة البيوت المدمرة واعادة السكان المتشردين بأسرع وقت ممكن والاشراف يكون من قبل مختصين من قبل الحكومة وبالتعاون الشركة او المقاول لضمان سير العمل وبمواصفات جيده وسريعة .
2- البناء الذاتي: وهي تركز على الفرد صاحب العقار او الدار وفي هذه الحالة يستلم الفرد قيمة التعويض اذا كان هناك تعويض وحسب قيمة الضرر وفق ما تفتضيه لجنة التعويضات ويقوم بإعادة بيته بشكل سليم ولها ميزه اساسية هي توفير فرص للعمالة داخل المجتمع وكذلك اعطاء فرصة للمجتمع لإبرازطاقاتهم، وفي هذه الحالة يوضع كادر مراقبة من قبل البلدية او الدائر ذات الصلة وهذا كلة من اجل ضمان سير العمل لعدم خروجه خارج مواصفات سير العمل من ناحية الارتدادات والارتفاعات مع المجاور آو خط الافق والحفاظ على شكل المدينة من التشوه البصري.
3- العمل الشعبي (البناء التعاوني):في هذه الحالة تقوم الدولة بتوفير مستلزمات البناء للمجتمع ،ويقوم المجتمع بعملية البناء وتوفير خدمات البناء ويقوم الشخص بتوفير تلك الخدمة بحسب ما يمتلك من تلك المهارة وحرفة عملة (بناء- كهرباء- صحيات- تشطيب- صبغ) وهذه العملية تعد جيده من الناحية الاجتماعية فهي تعزز اواصر الانتماء وروح العمل والتفاني واعادة اللحمة بين اطياف المجتمع ،ويكون تنظيم العمل بشكل جماعي بين العائلة والاصدقاء، وقبل البدا يجب التفاهم على عمليه سير العمل وتأكيد عمل المنفعة للجميع ونحن عندنا تجارب قديمة منها في مدينة الحانية والخالدية في محافظة الانبار .

المؤثرين في عملية الاعمار

ان عملية التخطيط عملية بناء ووضع الاستراتيجية لأعمارما دمر وبذلك عمل جماعي تكميلي وليس فردي ، وان عملية اكمال العمل بشكل صحيح وناجح يعتمد على التنسيق والتعاون بين كل الجهات ومن هذه الجهات تبدا على مستوى الدولة وهو دور الحكومة ويكون لها الدور الكبير في اعادة الاستراتيجيات ووضع الخطط والاهداف ومن ثم عملية التطبيق واعادة الاعمار (15)ويبدا دور المجتمع بعد تلك المرحلة حيث تعتمد عملية نجاح العملية وسرعة انجازها وتعتمد على جاهزية المجتمع وكلما زاد سرعة التعاطي مع تلك المرحلة بسرعة اكبر وجهد اقل وبالاعتماد على القطاع الخاص فيعتبر القطاع محور اساسي في عملية البناء والاعمار لما يمتلكه للكثير من الخبرات والكفاءات والمهارات في اعادة البناء والاعمار وكذلك المرونة اللازمة في تغير سير العمل اذا حصل تغير وفق للظروف الطارئة ، اما السلطات المحلية فلها دور بارز وريادي في بناء واعادة الاعمار وتطبيق الاستراتيجيات المنبثقة من قبل السلطات العليا المتمثلة بالدولة وهي تعتبر حلقة الوصل بين الحكومة والمجتمع وتعتبر هي العملية المركزية فهي التي تتحمل اعباء ومسؤوليات اعادة الاعمار.اما مؤسسات المجتمع المدني (الغير حكومية) في هذه المرحلة تكون مهمة جدا فهي تقلل من كاهل وعبء المواطن في عملية اعادة البناء والاعمار وتوضع تلك الخطة او البرنامج عندما تكون الحكومة غير قادرة على استيعاب حجم الكارثة واحيانا ضعف الحكومة نفسها وهذا ما ناملة حاليا بالعراق بسبب ما يمربه العراق من ظروف صعبة ،وبالتالي يقع على تلك المنظمات العبء الاكبر فقد اخذت بعض المنظمات ببرنامج مساعدة واغاثة النازحين وعملية البناء وتقديم لهم الظروف الملائمة وتقديم لهم المعونات الانسانية . وعندما تنقطع بنا السبل في اعادة البناء والاعمار بالداخل فهناك جهات خارجية توفر لنا المساعدات المالية والخبرات او على الاقل احداهما ،ومثل ذلك المنظمات حيث وفرت بعض المنظمات بالعراق بعض المساعدات بإعادةما دمر من البيت او توفير غرفتين او ثلاث غرف من البيت المتضرر لإعادة ايواء النازحين ورجوعهم من الخيم بالعراء.

التجارب العالمية والاقليمية في برنامج اعادة الاعمار المدن المدمرة

ان الغرض من هذه الدراسات العالمية والاقليمية هو القاء الضوء على تلك المدن وما حل بها من دمار وخراب لغرض الاستفادة من خبراتهم في مجال الاعمار وتجنب الاخطاء التي وقعت بها تلك المدن بغض النظر عن موقع تلك المدن او شكل البناء ونوع البناء فلكل مدينة خصوصية وبيئة تتحكم بنوعية بنائها ولكن الذي يهم من تلك الدراسة لتلك المدن سواء عالماً او اقليمياً الذي يهم هو الاسلوب او الطرية التي تم اعادة الاعمار والبناء من اجل وضع خطط واساليب تتوافق مع الواقع العراقي فأن وان عملية الدمار الذي تسببه الحروب يكون متشابه في كل الدول ومن هناء تبدأ نقطة الانطلاقفي عملية البناء واعادة الاعمار ومطابقة هذا الاسلوب مع ما يمر به العراق من هجمات بربرية لغرض هدم تاريخ امة بكاملها وهي عمليات ممنهجة الهدف الاساسي من ورائها هي قتل الانسانية وتدمير اعظم حضارة في العالم وفي هذا الموضوع سنتطرق الى موضوعين احدهم عالمي والاخر اقليمي، سنلقي الضوء على مدينة في بولندة مرة بتجربة دمار فكري وحضاري تام ونهضت من تحت الانقاض من جديد وهي مدينة وارسو، آما على المستوى الاقليمي سنلقي الضوء على ضاحية حريك اللبنانية اثناء الهجوم الاسرائيلي عليها من اجل وضع اساسيات عملية البناء في العراق.

مدينة وارسو في بولندا

يرتبط تاريخ وارسو بتاريخ بولندا ويعود تاريخها الى القرن التاسع والعاشر حيث كانت بداية نشأتها وبداية تكوينها فقد شهدت الكثير من الحروب وخاصة في الحرب العالمية الثانية وفرض القيود الادارية عليها وقد وصفت المدينة بعد الحرب مثل طائر الفينق بسبب الدمار والخرب الذي حل بها وقامت وعادت من بين الانقاض(13)، وقد مرة المدينة بعد مراحل للاحتلال وعانت ما عانت فقد تم احتلالها من قبل السويد 1655- 1656 م فقد تعرضت للدمار، وكذلك تعرضها للحرب عام ،وكذلك عندما هاجمها الروس1794م،الا ان التدمير الاكبر في اعقاب الحرب العالمية الثانية من قبل الالمان حيث بلغ معدل الدمار الى نسبة 84%(14)

نتائج الحرب على مدينة وارسو

تعرضت المدينة للكثير من الدمار والخراب بسبب القنابل والصواريخ من قبل المانيا النازية،الى جانب تدمير هوية وتراث مدينة بالكامل وقتل وروح الانتماء لذلك الشعب، وبعد ذلك كلةقيام النازيين بعد دخول المدينة بإشعال البيوت وبالنتيجة تدميراكثرمن 84% من النسيج العمراني للمدينة (تم تدمير 784مبنى من اصل 957، وتم تدمير 141 مبنى تم تدميرها بشكل جزئي)(15)، فقد تم ابادة التراث الثقافي والفكري والمعماري بشكل ممنهج من قبل الاحتلال فقد تم تدمير الكثير من الشواهد والنصب التذكارية والمباني التراثية ومباني ذات نمط معماري مميز يميز الحقبة المعمارية التي مرة بها العمارة بتلك الفترة ، وبعد انتهاء الحرب اخذ الناس على عاتقهم اعادة بناء مدينتهم من جديد لتنهض من تحت الركام.

المصدر: الانترنت /ar.wikipedia.org/wiki

استراتجية اعادة اعمار مدينة وارسو

ان عملية دراسة مراحلة اعمار مدينة وارسو هو من اجل وضع خطط واهداف تمكننا من التعامل مع مدننا التي تدمرت او على اقل تقدير وضع تصور كيف كان التعامل مع الكارثة من اجل رسم استراتيجيات ناجحة وكما نعلم ان اعادة اعمار مدينة من تحت الركام ليس بالشيء الهين فعملية التخطيط والتصميم الحديث ابسط بكثير فالمدينة هي كائن حي تنمو وتتواصل معك وتكبر بشكلها وبهرجتها حتى تصل الرقي فهي تراث وحضارة امة وشعور بالانتماء اليها وليس من السهل هجرها او تركها ، وبالتالي كيفية الحفاظ على تلك المدينة وكنوزها واعادتها للحياة تحتاج الى تظافر جهود فقدقام المخططون والمؤرخين والمعماريين وكل المثقفين الذين لهم دراية بما سوف يحصل بمدينتهم من دمار وخراب فقد قاموا بجمع كل شيء ثمين وله قيمة مادية ومعنوية (اثاث قصور والمتاحف ومداقا الحائط والابواب والاعمدة)وتهريبها بعيدا عن مناطق الاستهداف من اجل المحافظة عليها. والاهم في هذه المرحلة ان سكان وارسو عمدوا الى التوثيق العمارة، وكذلك تم حفظ جميع المخططات للمدينة في مكان امن وهي مدرسة العمارة ،وبعد الاحتلال وحرق المدينة فقد قام مجموعة من الاكاديميين بالحصول على تصريح لتلك الجامعة او المدرسة داخل المدينة المدمرة كليا وقاموا بإحضار المخططات والوثائق كاملة وتم اخفائها في دير بتر كوف داخل توابيت الرهبان الموتى (16).بعد الانتهاء من الحرب كان هناك اصرار كبير على اعادة المدينة وبنائها بجميع تفاصيلها لقيمتها الاعتبارية والجمالية والعلامات الدالة على تلك المدينة قبل الحرب مثل الكنائس والاسواق والبيوت وتم اخراج المخططات التي كانت مخبأ عام 1945-1966 ففي هذه الفترة تم بناء ما يقارب

85% من المدينة المدمرة . وتم جمع كل الادلة والشواهد مثل الصور الخاصة بالمدينة من مواقع وابنية وساحات وشوارع ذات معالم اساسية للمدينة من الناس من اجل اعادة معالم المدينة في صورتها الاولية ووصل الحال اخذ معلومات من السكان للتوثيق وعمل ارشيف خاص بها لتكون شاهدة على تاريخ مدينة وارسو(17) .

اهم ما استخدم في عملية البناء الحجارة التي استخرجت من تحت الانقاض لبناء مدينة تحاكي الواقع التي مرت به وشاهدة على المدينة ومحاولة بقاء المدينة على شكلها بنفس المواد المستخدمة فيها. وفي النهاية وبعد عناء وكفاح طويل تم اعتبار مدينة وارسو مدينة تراثية انسانية من قبل اليونسكو عام 1980م فكانت اهم ملامح استراتيجية اعادة الاعمار (18)

ومن اهم الاستراتيجيات التي اتبعت لإعادة الاعمار هي:

أ- التنبؤ بحدوث الكارثة فعند التنبؤ بالحرب قام سكان وراسو بحفظ المخططات الاصلية وتهريبها الى المدن المجاورة ،فتم اخفاء المخططات عن طريق طلاب المدرسة للعمارة لحفظ التراث في حال تم تدمير المدينة بالكامل وكانت هي الركيزة الاساسية في اعادة البناء والاعمار.

ب- الحفاظ على هوية المدينة وارثها التاريخي من الضياع فقد عمدوا الى اعادة المدينة كما كانت بالسابق بكل تلك التفاصيل والحفاظ على اصالتها ورفضها لعملية الدمار والتخريب ورفضهم لتغير هوية مدينتهم وتاريخهم ورفضهم للانصهار تحت أي مسمى.

المصدر: الانترنت /ar.wikipedia.org/wiki

ت- الحفاظ على الذاكرة الجماعية فقد عانا الناس الكثير من الماسي والصدامات ومحاولة لإرجاع السكان الى ذاكرتهم الجميلة والابقاء على روح تلك المدينة ومنها ابقاء الشوارع كما كانت بالسابق ووضع بعض التوسعات بها خصوصا اذا كانت البنى التحتية غير متضرره وكذلك الحدائق والابنية الرمزية والشواخص التذكارية التي سوف تبقى شاهد على الدمار باختصار استخدام عملية الاستنساخ للمدينة.

ث- ابقاء بعض المعالم كماهي لتبقى شاهدة على الاحداث مثل كنيسة الذكريات

المصدر: الانترنت /ar.wikipedia.org/wiki
المصدر: الانترنت /ar.wikipedia.org/wiki

ج- البناء بالطرق التقليدية المتبعة في تلك الحقبة فقد تم استخراج الحجارة من تحت الانقاض في عملية البناء او المواد التي تشابها واستخدامها بدل المواد الاصلية لإعادة البناء بشكلها الطبيعي وهذا كلة من اجل الحفاظ على هوية المدينة والابقاء على طرق البناء التقليدية لتستمر بالعطاء وكذلك اعطاء خبرة للفنيين والحرفيين في اعادة بناء المناطق التراثية عن طريق العمل على ايجاد اقدم الطبقات في البناء والنسيج العمراني وبنائها بشكلها ونسيجها القديم للحفاظ على هويتها العمرانية وروح العصر حتى يتسنى لنا الحفاظ على المراحل التاريخية القديمة بعد ان تم اهمالها في فترات زمنية تعود للقرن 19 عندما كانت بولندة مقسمة للسيطرة الاجنبية وتم اهمالها وعدم بناء تلك الاجزاء (19) .

ح- تقليل الكلف ان عملية اعادة البناء بنفس المواد المستخدمة او المستخرجة من تحت الانقاض لها ميزه اخرى هي تقليل كلفة البناء.

خ- العمل على توفير سبل الراحة وتوفير الحاجات الاساسية ففي بعض المناطق القديمة والتاريخية تحتاج الى توفير بعض الخدمات او الحاجيات الضرورية داخل المبنى او المسكن تتماشى مع عصر التحضر والتطور ويكون التغير داخل المبنى مثل اعمال الكهرباء والانارة والتدفئة والمطابخ والحمامات وتوفير التهوية والتخلص من الرطوبة، والابقى على خارج المبنى والحفاظ على الواجهات.

د- عمل مؤسسات المجتمع المدني والمساهمة في اعادة الاعمار كانت وارسو في بداية الحرب العالمية الثانية تحت نيران الحرب والكثير من السكان هاجر الى الدول الاخرى مثل فرنسا ولندن وهنا وقع العائق على المواطن على التوثيق وحفظ المخططات كنوع من المقومة الصامتة من اجل الحفاظ على هوية مدينتهم التي سلبت ،وعندما بدأت عملية الاعمار فقد كان للسكان الفضل الكبير في اعادة الاعمار من خلال توفير الوثائق والمخططات التفصيلية وكذلك توفير ارشيف من الصور للمعالم واحيانا شهود عيان اذا لم يتوفر معلم معين قد ضاع تحت الركام لبعض المعالم الموجودة.

حارة حريك بيروت

هي احد المدن اللبنانية تقع في الجزء الجنوبي من بيروت ،غرب مطار رفيق الحريري ،تتميز حارة حريك بجمالية عمرانها وشوارعها والفضاءات المتوفرة للراحة النفسية ،قصفت المدينة من قبل الاحتلال الاسرائيلي في تموز عام 2006وقد تم تدمير المدينة بالكامل تقريبا فقد وصل تدمير عدد الوحدات السكنية مايقارب 3119وحده سكنية و 1610 وحدة تجارية وقد تم تقدير المتشردتين ليصل الى 20 الف شخص فقدو اماكنهم (20) اضافة الى تدمير البنى التحتية.

اعادة المخططات والبناء

في بداية عملية الاعمار تم وضع فريق عمل سمي (بفرق عمل حارة حريك) من المعماريين والمصممين بوضع خطة لإعادة الاعمار في قسم الهندسة المعمارية في الجامعة الامريكية ببيروت وبناء ورشة عمل وتوصل الى وضع نتائج بعد اربعة ايام من العمل المتواصل فقد وضعت وثيقة عمل هدفها الى وضع تحليل للواقع والمشاكل التي تمر بها ووضع مجموعة من الحلول المقترحة لأثارة النقاش لاستخراج اراء المختصين والخروج بجملة من النتائج والمقترحات والتوصيات.

1- تحتوي الوثيقة على ثلاث تصاميم او خرائط وفيها شرح مبسط لكل حالة ،ففي الاولى تحتوي على الوضع الحالي بكل تفاصيله ،والثانية تعرض تحليل الانماط المحيطة ، والثالثة تعرض اراء ومقترحات اعادة الاعمار(21)

2- تحليل المنطقة من ناحية العمر الزمني فقد تم اعداد تحليلي للمباني والحقب الزمنية التي مرت بها المنطقة من اجل فهم افضل للمنطقة وتاريخها وهويتها، والارتفاعات ونسبة الارتداد وتأثره على نسبة الإضاءة والتهوية سواء كانت في الفراغات العامة او الخاصة وعمل تحليل بين تغيرات الإضاءة خلال فصول السنة سواء في المباني او المناطق العامة وعدم حجب الضوء للمباني عن بعضا البعضوتحديد نسبة المبنى بالنسبة للشارع، وكذلك دراسة وذلك تبيان عملية الجذب والمشاكل السابقة للمنطقة وكيفية معالجتها ،وتحليل الواقع الاجتماعي والاقتصادي لغرض وضع خطة متكاملة .

3- وضع برامج واهداف في عملية التنظيم والتنفيذ ليسنى للمخطط او المصمم اعادة الاعمار وفق برنامج المرسوم له من خلال توفير خرائط التداخل في المنطقة واعادة تصميمها وفق ما تقتضي الحالة مثل تغير انماط السير وحركة المرور وخاصة دخول الشاحنات الكبيرة داخل الاحياء وبذلك تم تصنيف وتنظيم الشوارع في المنطقة.

4- تم وضع مجموعة من الخطط والمخططات وضمن مواصفات معتمدة من الناحية الجمالية مع ضمان تأديةالخدمة المطلوبة مثل ايجاد مساحات مقترحة خضراء وتتضمن ساحات عامة وشوارع خضراء وتخصصا جزءا او كليا للمشاة وحتى عمارة خضراء تكون ضمن محور مركز المدينة ويكون توزيع عادل لتلك المرافق على كل الاماكن. وتوفير الفضاءات وحل المشاكل المرورية وركن السيارات من خلال توفير مساحات للمواقف او تحت الشوارع او المنتزهات او موقف على مستوى الشارع مخصص لوقوف السيارات وتكون مخصصة لذوي الاحتياجات الخاصة ، واعادة دراسة قانون البناء ليتماشى مع الواقع الجديد ومتطلبات العصر والحداثة ،ويتم أيضا دراسة المشكلات السابقة ووضعها ضمن تلك الخطط مثل ملكيات الاراضي وعائدتها والعقارات ،والاضاءة وحركة السيارات .

مبادئ اعادة الاعمار وفق عمل الوثيقة

1- اعادة النازحين بأسرع وقت ممكن ضمن الحيز لأقامتهم من اجل الحفاظ عليهم وعلى نسيجهم الاجتماعي ووضع برامج توعوية من اجل اعادة ثقتهم بنفسهم ووضع فهم روح الانتماء واصلاح ما كسر من نفوسهم لأننا بالأساس نبني للمجتمع.
2- تحسن نوعية الفراغات العامة وتوفيره في كل مكان وكل الناس وخصوصا ذوي الدخل المحدود.
3- جعل عملية البناء والاعمار بين السكان والقطاع العام الذي يمتلك دورا مهم للحيز العام والسكان الذي يتولى اعادة اعمار الابنية.
4- العمل على توفير وحدات الاضاءة الكافية العامة وفي وحدات السكن الخاصة،وتوفير مساحات كافية لمواقف السيارات سكني وتجاري.
5- تنظيم حركة السير والمشاة وفق نوعية الشارع ودرجة الاستيعابية سكني تجاري.
6- التقليل من الروتين في ادارة المشاريع واختيار الاشخاص ذو الخبرة والامانة لضمان سير العمل.
7- استخدام المخططات السهلة والقابلة للتطبيق والتي تكون اكثر مرونة لمواكبة روح العصر وقابلة للتغير اذا حدث طارئ.
8- الحفاظ على المؤسسات التجارية والمؤسسات ذات النفع العام والخاص

مسؤولية المخطط في بناء تلك المدن المدمرة

يعتبر المخطط الركيزة الاساسية في اعادة هيكلية وبناء المدينة لما يمتلكه من خبرات في كيفية التعامل مع المدينة والحفاظ على وظيفتها السابقة وكيفية التعامل مع تلك المدينة ليس كبناء ولكن يتعامل معها مثل باقي الكائنات وكيفية التعامل مع البيئة التي يتعامل معها حتى تدب الحياة بتلك المدن وتنهض من ركامها ولهذا يجب ان نتبع عدة خطوات من اجل انجاح تلك العملية

1- توفير كادر متخصص له باع طويل في كيفية التعامل مع المدينة من ناحية الشكل والوظيفة
أ- البدا بعملية المسح الميداني الكامل للمدينة المدمرة وتوثيق كل شيء من اجل ان نجعلها مرجع في عملية البناء واتخاذ القرار الصائب فيما يخص عملية الاعمار سواء كان ازالة او ترميم او الحفاظ.
ب- التوثيق الجيد للأبنية المدمرة عن طريق الصور الفوتوغرافية مع التقارير المرفقة.
ت-توفير المخططات السابقة ان وجدت وخاصة للمناطق المدمرة بالكامل ليسنى المسح وتحديد الابنية المدمر واعادة تأهيلها او بناءها بعد الازالة.
2- في وقت التطور الحاصل والسريع في العلوم والتكنلوجيا توفير الصور والمرئيات الفضائية (GIS) وهي توفر لنا الكثير من الجهد وكذلك تحديد المناطق وممكن نعمل عملية مسح وتحليل بتلك البرامج.
3- تبيان حالة الضرر للمدينة او بعض اجزائها حتى يتسنى لنا معرفة درجة الخراب واي البيوت يمكن اعادتها بأسر وقت ممكن للحفاظ على الاسر من التشرد وما يصاحبها من مشاكل صحية واجتماعية.
4- عمل دائرة او مقر رئيسي يكون ارشيفي للمدينة للاستفادة من عملية البناء والاعمار وكذلك حفظها للأجيال السابقة لغرض الاستفادة منها.
5- تكون عملية الاعمار وفق ماتقتضي الحالة العامة للمدينة وقد يحدث تغير بعض الخدمات او توفيرها في اماكن لم تكن موجوده مسبقا مثل الخدمات الصحية او التعليمية او الترفيهية.
6- اذا كانت نسبة الدمار في بعض الاحياء او المدن فوق 50% تكون عملية الترميم غير مجدية ومكلفة وبالتالي هنا يتدخل المخطط في وضع قرار عملية الازالة واعادة البناء وكذلك النظر في الخدمات البنى التحتية مثل المجاري لأننا نعلم اغلب مدن العراق تعاني من قدم وتهرء الشبكة وكذلك عدم كفاية الشبكة نفسها وكذلك وضع لمسات جديدة للبنى الفوقية تتماشى مع التطور الحاصل.
7- عملية المشبكة بين القديم والحاضر وبالتالي وضع روح العصر والتطور للمدينة.

التوصيات

1- الحفاظ على الابنية التراثية واعادة تأهيلها من جديد وبنفس المواد والمواصفات السابقة حتى تبقى كما هي قدر الامكان مثل الاثار في الموصل ومرقد النبي يونس عليه السلام.
2- ابقاء على بعض المعالم التي تذكرنا بواقع الكارثة حتى تبقى شاهد على الاحداث مثل ابقاء بعض المنارات التي لها واقع بنفوس المجتمع اوبعض الكنائس بحالتها التي دمرت.

3- الاعتماد على الامكانيات المتاحة وخصوصا نحن نمر بأزمة مالية كبير وكذلك وضع بعض البرامج التعاونية التي لها شان كبير بالإسراع بعملية البناء.
4- الاستفادة من التجار بالعالمية والاقليمية في عملية الاعمار واستخدام الاساليب والاستراتيجيات المتبعة والناجحة .
5- وضع دائرة مختصة بالكوارث من اجل وضع الحلول السريعة والناجحة ويشترط بالكادر ان يكون متخصص وله خبر في التعامل مع تلك الحالة.
6- العمل على ايجاد مركز للحفاظ على المخططات والتصوير والتوثيق للمدن من اجل العودة اليها في حالة الحاجة لها.
7- وضع دائرة مخطط حضري في المدن او على الاقل يكون ضمن الدوائر الهندسية او البلديات والاشغال حتى يتسنى له ان يوفر الدراسات والاقتراحات لمعالجة الازمة .

المصادر

1- وزارة الهجرة والمهجرين، بيانات غير منشور
2- Mcdonald, Roxanna, **Introduction to Natural and Man-Made Disasters and There Effects on Building**, Architectural press, UK, V1, 2003.,P6
3-مدحت الطاهر ، معاذ محمد بشير أستراتيجيات اعادة الاعمار بعد الحرب والكوارث في فلسطين،2011،ص2
4- مدحت الطاهر مصدر سابق،ص18
5- UN-Habitat, **Displaced population and human settlements**, UNHABITAT,2004,p8.
6- Baradan, berna, **analysis of the post disaster reconstruction process following Turkish earthquakes**, izmir institute of technology, turkey, 2004,p14.
7- Environmental planning collaborative and TCG international with the support of USAID and FIRE-D, **participatory planning guide for post disaster reconstruction**, USAID, 2004,P4.
8- الدبيك جلال ، **ادارةالكوارث واسناد الطوارئ**،مركز علوم الارض وهندسةا لزلازل ،نسخة تحت النشر ط1،جامعة النجاح الوطنية،2007،ص122
9- عكاشة،عالية،عمارة مابعد الحرب-حالة دراسية مدينة نابلس ،رسالة ماجستير،جامعة القاهرة ،رسالة غير منشورة، القاهرة،2004،ص53.
10-الديبك،جلال،ادارة الكوارث واسناد الطوارئ ،مركز علوم الارض وهندسة الزلازل .نسخة تحت النشر ط1،جامعة النجاح الوطنية،2009،ص49
11- Barakat, Sultan, **Housing reconstruction after conflict and disaster**, published by the Humanitarian Practice Network at ODI, UK, 2003,p47
12-مدحت الطاهر، مصدر سابق ،ص40
13- العالون ،مصدر سابق،2007
14- Bevan, R. (2006). **The destruction of memory: Architecture at war**. London: Reaktion
15-العلول،2007 مصدر سابق،ص51
16-مدحت الطاهر،ص44
17-العلول،2007 مصدر سابق،ص53
18- نفس المصدر السابق،ص53.
19-مدحت الطاهر مصدر سابق .ص48
20- . فوازوغندور،**اعادة اعمار حارة حريك**، الجامعةا لامريكية في بيروت،2007،ص51.
21- نفس المصدر ،ص52.
28- الصور الانترنت /ar.wikipedia.org/wiki